قلت قد خرجه ابو علي على تقدير لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق
فهو شرق جمله اسميه مفسرة للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج
عندي ان يحمل البيت على اضمار كان الشانية ويجعل الجملة المذكورة بعد
لو خبرًا لها لانها فعل مثل ذلك في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم
الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا وهو باطل بنحو قوله تعالى ولو
ان ما في الارض من شجرة اقلام وبنحو قول الشاعر

ولو ان ما ابقيت مني معلق • بعود ثمام ما تاود عودها •

وقول الاخر ولو ان حيا فائت الموت فاته • اخو الحرب فوق القارح
العدوان • ولكون لو للتعليق في الماضي غلب دخولها في الفعل
الماضي وهو مبني فلذلك اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيا ووجب
ان يكون مدخولها مصروفا الى المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في
كثير من الامر لعنتم وقول الشاعر • لو يسمعون كما سمعت حديثها •
خروا لعزة ركعًا وسجودا • ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا
مجزوما بلم وقل ما يخلو من اللام ان كان مثبتا نحو ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون • ومن خلوه منها
قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
وان كان منفيا بلم امتنعت اللام وان كان بما جاز الوجهان لحاقها
وخلوه منها الا ان خلوه منها اجود وبذلك نزل القران كقوله تعالى ولو
شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى عن جواب لو كما يستغنى عن جواب ان
فمن ذلك قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض
او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا وقوله تعالى فلن يقبل من احدهم
ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وندر حذف شرط وبقوا بها في قول
الشاعر • ان يكن طبك الدلال فلو في • سالف الدهر والسنين الخوالي •
قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا

اما ولولا ولوما

اما لمهما يك من شيء وفا • لتلو تلوها وجوبا الفا
وحذف ذي الفا قل في نثر اذا • لم يك قول معها قد نبذا

اما حرف

اما حرف شرط تفصيل مؤول بمهما يكن من شيء لانه قائم مقام
حرف شرط وفعل شرط ولابد فيها من ذكر الفاء الا في ضرورة كقوله

يعني من ذكر جملة هي جواب له ولابد

اما القتال لا قتال لديكم • ولكن سيرا في عراض المواكب •

او في ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم
اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله او فيما
حذف منه القول واقيم حكايته مقامه كقوله تعالى فاما الذين اسودت
وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم وما سوى ذلك
فذكر الفاء بعد اما فيه لازم نحو اما زيد فقايم والاصل ان يقال اما
فزيد قايم فيجعل الفاء صدر الجواب كما مع غير اما من ادوات
الشرط ولكن خولف هذا الاصل مع اما فرارا من قبحه لكونه
في صورة معطوف بلا معطوف عليه ففصلوا بين اما والفاء بجزء
من الجواب والى ذلك الاشارة بقوله وفا لتلو تلوها فان كان
الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم التقدير مهما
يكن من شيء فان كان للمتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان
وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فاان فحذفت الثانية منهما
حملا على الاكثر لحذفهن نظايرا وان كان جواب اما غير شرطي فصل
بمبتدا نحو اما زيد فقايم او خبر نحو اما قايم فزيد او معمول فعل
او شبهه او معمول مفسر به نحو اما زيدا فاضربه واما عمرا فاعرض
عنه ولا تفصل بين اما والفاء بجملة لان اما قايمة مقام حرف الشرط وفعل شرط
فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم بقيامها مقامه واذا
وليها اسم بعد الفاء كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون
ما وليها مع ما بعده جوابا

لولا ولوما يلزمان الابتدا • اذا امتناعا بوجود عقدا
وبهما التحضيض مز وهلا • الا الا واولينها الفعلا
وقد يليها اسم بفعل مضمر • علق او بظاهر موخر

للولا ولوما استعمالان احدهما ان يدلان فيه على امتناع شي لثبوت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)